

## تفسير سورة البلد من تفسير السعدي - دورة علمية في كينيا -

### لفضيلة الشيخ د.محمد هشام الطاهري

محمد هشام طاهري

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره وننحو بالله من شرور انفسنا ومن اعمالنا من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له  
واشهد ان لا الله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له وواشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس  
اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة - 00:00:21

وخلق منها زوجها وبث منها رجلا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا  
الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم - 00:00:43

ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فنشكر الاخوة الذين يستقبلونا في مدينة منباصي في دولة  
كينيا ونسأل الله عز وجل ان يجزيهم عنا خير الجزاء - 00:01:05

على هذا اللقاء المبارك والترحيب الواسع ثم اشكر اخانا الشيخ ابا بلال المشرف على هذا المسجد المبارك مركز نداري الايتام للبنات  
والبنين واسأل الله جل وعلا ان يبارك فيه وعليه - 00:01:31

ونبدأ حيث كنا قد وقفنا في تفسير جزء عمه من تفسير تيسير الكريم الرحمن العلامة الشيخ عبدالرحمن ابن ناصر السعدي رحمة الله  
تعالى قد يسر الله تبارك وتعالى تفسير جزء عمه - 00:02:02

الى نهاية سورة الفجر في نيروبي ونبدأ اليوم ان شاء الله من سورة البلد الى سورة البينة ثم غدا نكمل ان شاء الله الى سورة الناس  
فنبأ على بركة الله تعالى. نعم - 00:02:28

بسم الله والصلوة والسلام على رسول الله وعلى آله واصحابه وسلم تسليما كثيرا اما بعد. قال رحمة الله تعالى بسم الله الرحمن  
الرحيم خصوصا الرسول صلى الله عليه وسلم فيها - 00:02:47

ممولة لقد خلق الانسان في كبدة والقدس عليه قوله والمقسم عليه. والمقسم عليه قوله الإنسان في كبدة يحتفلون ويقاسيه من  
الشدائد في الدنيا وفي البرزخ ويوم يقوم في عمل يريمه - 00:03:27

في عمل يريمه وان لم ينفع فانه لا يزال. ان المعنى على التصوف والاعمال بسم الله على هذه النعمة العظيمة ايحسب على شهوات  
المسلمين. يقول اهل الدعاء ويقولون بعضه والخسارة - 00:04:07

ايحسب قال الله ان الله لا يراه ان الله لا يراه يحاسبه على الصبي والكبير. بل قد رأه الله الاجرام الكاذبين. بكل ما عمله من خير وشر.  
الم نجعله فقال - 00:05:37

المنافع الضرورية فيها. فهذه النعم الدنيا وشفتين فقال نتعلم وهديناه من اجله ثم قال في نعم الدين وهديناه من اجله اي طريق  
الخير والشر بينة بينة وهذه تنقضي الى العلم ان يكون في حقوق الله. ويشكر الله على نعمه. والا يستعين به - 00:06:27

الانسان يتزمهما ويعبر عليها لانه متبع لشهواته. وما ادراك ما العقبة وما ادراك ما العقبة ثم فسر هذه العقبة على اداء كتابته. ومن باب  
المولى كتاب اسم المسلم عند الكفار - 00:07:17

اول عام في يومه او طعام في يوم مجاعة شديدة بان اشد الناس حاجة او مسكينا والضرورة ثم كانت للذين امنوا وتوافقوا بالصبر

وتواصوا بالمرحمة يجب الاليمان به وعملوا الصالحات بجوارهم. من كل - [00:07:57](#)

وتواصوا بالسنة على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقدام كاملة للخلق من اعطاء وحداتهم وتعليم جاهلهم والقيام مما يحتاجون اليه من جميع الوجوه ومساعدتهم على المصالح الدنيوية ومساعدتهم على المصائب - [00:08:47](#)

اصحاب الذين اصحاب لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده. وتركوا ما نهوا عنه. وهذا عنوان وعلاقتها والذين كفروا اصحاب المشهد والذين كفروا من اياتنا وهذه الامر وراء قبورهم ولم يصدقوا بالله. ولا امنوا به ولا عملوا صالحا ولا عباد الله والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشهد عليهم نار مقصدة في عمل قد مدت هذه مدة من ورائها الفتح [00:10:17](#) الوا و حتى يكونوا بضيق وغم وشدة والحمد لله. هذه السورة - [00:10:17](#)

اما بسورة البلد وتسمى بسورة لا اقسم. وهي مكية على الصحيح وقوله تبارك وتعالى لا اقسم بهذا البلد حرف لا نافية اذا جاء في القرآن وبعد كلمة اقسم فمعنى لا نفي لما قد قيل - [00:10:47](#)

ما معنى لا وبعد كلمة اقسم ؟ نفي لما قد قيل. لا. ليس الامر كما قيل لا ليس الامر كما تقولون. ما هو الامر؟ اقسم بهذا البلد. اذا لا نافية [00:11:17](#) اامر سبق من الكفار. واقسم اثبات اامر يأتي من الرحمن - [00:11:17](#)

هذا مضطرب في جميع اللاءات التي بعدها كلمة اقسم. فالكافار زعموا ان النبي عليه الصلاة والسلام مقهور في مكة فقال الله لا لست مقهورا اقسم البلد انك منصور. لما زعم الكفار انه لا توجد قيام قال الله لا. كلامكم - [00:11:47](#)

باطل اقسم بيوم القيمة انه كائن. وهكذا في جميع القرآن. وقول السعدي رحمة الله بهذا البلد الامين الذي هو مكة المكرمة. باجماع [00:12:17](#) البلد الامين هو مكة. وسمى امينا لانه فعيل بمعنى - [00:12:17](#)

ان امن من الخسف امن من القذف امن من الزلازل امين امن من الاوبئة امين امن من الحروب. فان الله جل وعلا جعل بلده امينا. [00:12:47](#) وايضا امين بمعنى مأمون. اي ان من دخله كان مأمونا - [00:12:47](#)

كان امنا بهذا البلد الامين وهو افضل بلاد الله عز وجل على الاطلاق. هذه البلدة التي قال عنها ابراهيم عليه السلام ها غير ذي زرع. لا [00:13:17](#) فيها انهار ولا فيها اشجار ولا فيها وديان - [00:13:17](#)

ما فيها الا جبال لكن الله الكريم العليم الحكيم الذي يختار ما يشاء جعل لها افضل البلدان على الاطلاق. حتى قال عليه الصلاة [00:13:47](#) والسلام يوم ان اخرج منها وهو حديث حسن قال والله انك لاحب بلاد الله الى الله. ايش - [00:13:47](#)

قال انك لاحب بلاد الله الى الله. ولو لا ان قومك اخرجوني ما خرجت وما يدل على فضله ان الله جل وعلا امر ابراهيم ببناء البيت [00:14:17](#) فيه وما يدل على فضله ان الله تبارك وتعالى جعل الصلاة - [00:14:17](#)

فيها بمئة الف صلاة. وما يدل على فضله ان العبادة غدا التي هي مكملة لاركان الاسلام الحج لا يمكن ان يؤدى الا في في هذا البلد. [00:14:47](#) وما يدل على فضله ان الطواف وهو نوع من انواع - [00:14:47](#)

العبادات لا يمكن اداه الا في هذا البيت وحول هذه الكعبة وقوله وان تحل بهذا البلد. طبعا التكثير هذا من النسخة وهذه نسخة [00:15:17](#) ربئية. النسخة وان تحل بهذا البلد مرة واحدة. ووالد وما ولد كذلك مكرر وهذا غلط. وان تحلوا - [00:15:17](#)

بها البلد ووالدي وما ولد. ما معنى وانت حل بهذا البلد؟ لم يفسره رحمة الله ومعناه اي واقسم بوجودك وحلولك وسكنك في مكة. [00:15:47](#) وهذا تفسير قال به عامة المفسرين. وهو تفسير - [00:15:47](#)

صحيح. والمعنى الاخر وان تحل بهذا البلد. اي جوزنا لك قتال الكفار في قاله بعض المفسرين وان قيل انه ضعيف وقوله تعالى [00:16:17](#) ووالدي وما ولد. اي واقسم بادم وذرته والد هو ادم. وما ولد منه اي ذريته. وقيل وهو الاحسن - [00:16:17](#)

ووالد كل اب وما ولد كل مولود ذكرها كان او او انساها لماذا اقسم الله جل وعلا؟ قال الشارح والمفسع عليه ماذا اقسم؟ لقد [00:16:57](#) خلقنا الانسان في كبد. هذا الذي من اجله اقسم الله - [00:16:57](#)

تبارك وتعالى. قال المصنف يحتمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقابسه من الشدائيد في الدنيا. وفي البرزخ ويوم القيمة. اذا ما معنى [00:17:27](#) كبد؟ اي مشقة ما معنى كبد؟ اي مشقة. فالانسان مخلوق في ظرف - [00:17:27](#)

دلوا على المشقة. انظروا الان وانتم تجلسون للعلم ربما تجدون مشقة. من الحر او البرد او الانشغال او او الى اخره. والناس الذين يبحثون عن مكاسبهم يتبعون وينصبون وينصبون والذين يريدون الاكل يطبخون ويوقدون النار ويفعلون ويفعلون - [00:17:57](#)

فكل فعل ابن ادم في الدنيا مشقة. وغير ذلك قال يحتمل ان المراد بذلك ما يكابده ويقاسيه من الشدائـ في الدنيا. واما الشدائـ في البرزخ انها خاصـ بمن ؟ بالكافرين والفاجرين. واما المؤمنون - [00:18:27](#)

انهم في البرزخ منعمون. والقبر روضة من رياض الجنة او حفرة من حفر النـة. وكذلك الانسان في كبد في مشقة يوم البعث ولذلك قال الشارح ويوم يقوم الاشهاد وهو يوم القيـمة. وانه ينبغي له ان يسعـ في عمل - [00:18:57](#)

يريحـه من هذه الشدائـ. كيف يرتاح الانسان ؟ يظن الناس رجالـ ان الراحة انها توجد بالمالـ او توجد بالبيـت. او او والصواب ان الراحة لا تكون الا في امرـين. اما في علم واما في عبـادة - [00:19:27](#)

وما سـوى ذلك فـانه ليس فيه راحـة بل فيه تعبـ ونصـبـ. وكذلك ان لم يـفعل ما يـريـحـه فيـ اخرـتهـ. فـلم يـطلبـ عـلـماـ وـلـمـ يـعـملـ فـانـهـ لا يـزالـ يـكـابـدـ العـذـابـ الشـدـيدـ اـبـدـ اـبـدـ. وـهـذـاـ المعـنـىـ - [00:19:57](#)

يـحـنـ قالـ بـهـ عـامـةـ المـفـسـرـينـ. قالـ وـيـحـتـمـلـ انـ المـعـنـىـ لـقـدـ خـلـقـنـاـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ اـحـسـنـ تـقـويـ وـهـذـاـ فـيـ نـظـرـ لـمـاـ فـيـ نـظـرـ ؟ لـانـ الـكـبـدـ لـاـ يـطـلـقـ عـلـىـ الـقـوـامـةـ فـيـ الـلـغـةـ لـقـدـ خـلـقـنـاـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ كـبـدـ اـيـ فـيـ اـحـسـنـ تـقـويـمـ فـيـ نـظـرـ. فـيـهـ

لـانـ الـكـبـدـ هـيـ الـمـشـقـةـ. كـمـ قـالـهـ عـامـةـ المـفـسـرـينـ مـنـ السـلـفـ. اـذـاـ تـفـسـيـرـ الـاـلـيـةـ لـقـدـ خـلـقـنـاـ اـلـاـنـسـانـ فـيـ كـبـدـ اـيـ فـيـ اـحـسـنـ تـقـويـمـ فـيـ نـظـرـ. فـيـهـ

نـظـرـ. ثـمـ قـالـ سـبـحـانـهـ سـبـحـانـهـ وـتـعـالـىـ اـيـحـسـبـ اـنـ لـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ - [00:20:57](#)

اـيـ مـاـ مـعـنـىـ يـحـسـبـ ؟ اـيـظـنـ اـلـاـنـسـانـ اـيـظـنـ الـعـبـدـ يـظـنـ الـمـرـءـ اـنـ لـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ اـنـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ فـيـذـهـبـ صـحـتـهـ اـنـ

كـانـ مـعـافـيـ. وـيـذـهـبـ مـاـ لـهـ اـنـ كـانـ غـنـيـاـ - [00:21:27](#)

وـيـذـهـبـ جـاهـهـ اـنـ كـانـ حـسـيـبـاـ. وـيـذـهـبـ جـمـعـهـ اـنـ كـانـ جـمـيـعـهـ فـالـلـهـ قـادـرـ عـلـيـهـ. فـانـ كـلـمـةـ يـقـدـرـ - [00:21:57](#)

كـسـرـ الدـالـ يـاتـيـ بـمـعـنـىـ التـضـيـقـ. الـذـيـ يـقـدـرـ الـذـيـ يـضـيـقـ. وـمـاـ يـدـلـ عـلـىـ اـنـ يـقـدـرـ كـسـرـ الدـالـ يـأـتـيـ بـمـعـنـىـ يـضـيـقـ قـوـلـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ عـنـ

يـوـنـسـ عـلـيـهـ السـلـامـ. وـظـنـ اـنـ لـنـ نـقـدـرـ عـلـيـهـ. مـاـ مـعـنـىـ نـقـدـ - [00:22:27](#)

مـاـ عـلـيـهـ يـعـنـىـ هـلـ يـمـكـنـ اـنـ النـبـيـ يـظـنـ اـنـ اللـهـ لـاـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ ؟ لـاـ يـمـكـنـ اـذـاـ مـاـ الـمـرـادـ اـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ لـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ اـنـ اـصـوـلـ الـاـيـمـاـنـ - [00:22:57](#)

لـكـنـ نـبـيـ اللـهـ يـوـنـسـ عـلـيـهـ وـعـلـىـ نـبـيـنـاـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـامـ ظـنـ اـنـ اللـهـ لـنـ يـظـبـعـ عـلـيـهـ اـذـاـ مـعـنـىـ يـقـدـرـ اـيـحـسـبـ اـنـ لـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ وـلـمـ

يـحـسـبـ اـلـاـنـسـانـ وـيـظـنـ اـنـ لـنـ يـقـدـرـ عـلـيـهـ اـحـدـ لـنـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ اـحـدـ - [00:23:17](#)

اـوـ لـنـ يـذـهـبـ عـنـهـ مـاـ يـجـدـ مـنـ العـزـ اوـ مـاـ يـجـدـ مـنـ العـافـيـةـ مـاـ الـذـيـ يـحـصـلـ مـنـ يـطـغـيـ وـيـفـتـخـرـ بـمـاـ اـنـفـقـ مـنـ الـامـوـالـ عـلـىـ شـهـوـاتـ نـفـسـهـ.

فـيـقـولـ لـمـاـ يـصـلـ اـلـىـ هـذـهـ الـمـرـتـبـ وـيـظـنـ اـنـ اللـهـ لـنـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ. فـيـقـولـ اـهـلـكـتـ مـاـ لـبـداـ - [00:23:47](#)

يـقـولـ هـلـكـتـ مـاـ لـبـداـ. لـمـاـ يـضـيـقـ عـلـيـهـ رـبـنـاـ تـبـارـكـ تـعـالـىـ يـذـهـبـ عـافـيـتـهـ اوـ يـأـخـذـ حـيـاتـهـ فـيـمـوـتـ يـقـولـ حـيـنـهاـ وـوـقـتـهاـ لـلـغـرـغـرـةـ اوـ بـعـدـ الـمـوـتـ

اـهـلـكـتـ مـاـ لـبـداـ. كـمـ اـنـفـتـ مـنـ مـاـ عـلـىـ الشـهـوـاتـ التـيـ - [00:24:17](#)

لـاـ طـائـلـ وـرـاءـهـ. يـقـولـ هـلـكـتـ مـاـ لـبـداـ لـبـداـ يـعـنـىـ كـثـيـرـاـ. لـبـداـ يـعـنـىـ بـعـضـ فـوـقـ بـعـضـ مـنـ كـثـرـتـهـ تـلـبـدـ فـلـانـ لـلـبـالـ اـيـ جـعـلـ بـعـضـهـ فـوـقـ بـعـضـ.

مـاـ لـبـداـ اـيـ كـثـيـرـاـ بـعـضـ فـوـقـ بـعـضـ. قـالـ وـسـمـيـ اللـهـ تـعـالـىـ الـانـفـاقـ فـيـ الشـهـوـاتـ وـالـمـعـاـصـيـ اـهـلـاـكـاـ - [00:24:47](#)

اـيـشـ سـمـاـهـ اـهـلـاـكـاـ لـاـنـهـ لـاـ يـنـتـفـعـ مـنـ اـنـفـقـ بـمـاـ اـنـفـقـ. وـلـاـ يـعـودـ عـلـىـ اـنـفـاقـهـ اـلـاـ وـالـخـسـارـ وـالـتـعـبـ وـالـقـلـةـ. وـهـذـهـ قـاـدـعـةـ مـضـطـرـيـةـ. مـنـ اـنـفـقـ مـاـ لـهـ

فـيـ الـمـعـاـصـيـ نـدـمـ. مـنـ اـنـفـقـ صـحـتـهـ فـيـ الـمـعـاـصـيـ نـدـمـ. مـنـ اـنـفـقـ - [00:25:17](#)

مـنـ اـسـتـخـدـمـ حـسـبـهـ وـنـسـبـهـ فـيـ كـبـرـ نـدـمـ. بـعـكـسـ مـاـ اوـ اـسـتـخـدـمـ ذـلـكـ فـيـمـاـ فـيـ طـاعـةـ لـلـهـ جـلـ وـعـلـاـ. لـهـذـاـ قـالـ الـمـصـنـفـ رـحـمـهـ اللـهـ لـاـ كـمـ

اـنـفـقـ فـيـ مـرـضـاتـ اللـهـ فـيـ سـبـيلـ الـخـيـرـ. فـانـ هـذـاـ قـدـ تـاجـرـ مـعـ اللـهـ وـرـبـحـ اـسـعـافـ اـسـعـافـ - [00:25:47](#)

اـفـ مـاـ اـنـفـقـ. هـاـ ؟ اـذـاـ مـنـفـقـ فـيـ الـخـيـرـ مـنـ مـاـ لـهـ. السـاعـيـ الـخـيـرـ فـيـ عـافـيـتـهـ وـصـحـتـهـ. الـمـسـتـخـدـمـ نـسـبـهـ وـحـسـبـهـ فـيـ الـخـيـرـ لـاـ يـنـدـمـ. مـنـ



لأنه له كان: مقصود التهوفة، والالهام - 00:35:11

لصار الكل على الخير. لكننا نرى مع ان الله بين له النجدين منهم من يسلك الخير وهم وقلة ومنهم من يسلك الشر وهم الكافرة.  
وهديناهم نحدب: ما معنی النحدب: نحدب: مثبٰ، ولا مفرد؟ مثبٰ .. نحدب - 00:35:41

دل كلمة نجد لغة العرب الارض المنخفضة التي يسهل فيها المشي. ما معنى النجد في لغة العرب الارض المنخفضة التي يسهل فيها المشي. اننا نسألكم سؤال من باسه ما في طرف احد اطرافها جبال وفي الطرف الساحلي ارض مستوية ولا لا؟ فيه - 00:36:11  
اذا الجبال ايش نسميه؟ تهامة. والارض المستوية ايش نسميه؟ نجد. فهمت الان؟ ولذلك ذلك سميت نجد جهة الرياض ليش سميت نجد؟ لأنها امتداد لجبال تهامة امتداد لايش؟ جبال التهم. لماذا سمي العراق نجد المدينة؟ لأنها سهول - 00:36:41

ممتدة عن جبال المدينة. فهمتم هذه؟ وهذيناه النجدين يعني. ها؟ الطريقين سهل ولا صعب؟ الطريق هذا؟ سهل ولا صعب؟ لا مدام نجد فهو سهل تهمة لو كان تهامة لكان صعبا. الان لو لو قالوا لك امشي في ارض في ارض نجد اسهل - 00:37:11  
فلو قالت امشي في ارض الجبال والتهامة. الاول اسهل والثاني اصعب. اذا وهذيناه النجدين. ها فالامر سهل على الانسان. بمعنى بمعنى سلوك طريق الخير ميسر وسلوك طريق الشر ميسر. كيف؟ انا اقول لك كيف. شوف كيف خلق الله الانسان - 00:37:41  
ممکن ان يمد يده ويأخذ القارورة ويقول باسم الله ها باليمين ويشرب صار شربه خيرا. سهل ولا صعب؟ طيب اذا شرب بشماله ولم ويس من وشر صار شربا سهل ولا صعب؟ سهل. اذا مدد يده ها فاكتسب - 00:38:11

ما لم بحلال سهل. واذا مد يده فاكتسب مالا بحرام. بل بل ان طرق الخير اسهل من طرق الشر. ولكن مع ذلك الناس يسلكون من الطرائق الشر. بينما له الهدى من الضلال. اذا الشيخ فسر بینا بای المعنیین من معانی - 00:38:41  
الهدى الاول ولا الثاني ؟ الاول احسنت. قال بينما له الهدى من الضلال والرشد من الغيب فهذه المتن الجزيلة جزيلة ایش معناها؟ كثيرا عظيمة مطلق كلمة الجزيلة على القليلة فهي من الاضداد. فتقول هذا امر جزل يعني يسیر - 00:39:11  
قولوا هذه من الامور الجزيلة اي العظيمة. فهذه المتن الجزيلة تقتضي من العبد ان يقوم بحقوق الله ويشكر الله على نعمه والا يستبع: بها عل . معاصره. ولكن: هذا الانسان: لم يفعا . ذلك - 00:39:41

فلا اقتحم العقبة سؤال الان اذا انت مشيت في الارض السهلة الى جهة التهامة ما الذي سيأريك؟ اجيبوا الجبال اذا ستأتي عقبات فلا اقتحم العقبة. تأتي ايش؟ العقبة. طيب. لو ان انسانا لم يتعود المشي - [00:40:01](#)

لو ان انسانا لم يتعود المشي طول عمره جالس متكي يركب سيارة ينزل سيارة فجأة خذوا لي الجبال قالوا له اصعد الجبل. يستطيع؟ ما يستطيع. اذا من لم يسلك طرق الخير اليوم فغدا لا يستطيع ان يتعدي عقبة الاخرة - [00:40:32](#)

ان المعنى فلا اقتحم العقبة. العقبة هي الطريق الطريق بين الجبلين العالى. ما معنى العقبة عند العرب؟ الطريق بين الجبلين المرتفع دايما الطرق بين الجبال اين تكون؟ على نفس الجبل ولا في الارض؟ العقبات - [00:41:02](#)

في العقبات. ومن تعود الخير في الدنيا سهل عليه تجاوز العقبات في الاخرة اذا شخص قالوا له هناك مسابقة رياضية نعطيك مليون شلن كيني كل يوم يتدرّب كل يوم يتدرّب كل يوم يتدرّب بعد ثلاثة اشهر سابقه واخذوه الى الجبال وركض - [00:41:32](#)

وجاب الاول سهل ولا صعب عليه؟ سهل لماذا سهل؟ لانه تدرّب. اذا المعنى واضح ما فلا اقتحم العقبة اي لم يقتحم عقبة الاخرة ويعبر عليها. ليش؟ لانه متبع لشهواته. مثل الانسان اللي نقول له امشي ترى في هناك مسابقة. تمشي - [00:42:02](#)

على الجبال الكسان ما يمشي. امشي لا اركب. بعدين اخذوه هناك مشي خطوتين سقط فلا اقتحم العقبة. الذي لا يطيع اوامر الله في الدنيا. الذي لا يبع اوامر الله في الدنيا فانه لا يستطيع ان يتجاوز العقبات في الاخرة - [00:42:32](#)

ثم قال تعالى وما ادرك ما العقبة؟ وهذا استفهام للتعظيم استفهام ليس؟ للتعظيم اي شيء اخبرك هذه العقبة العظيمة عقبات الدنيا ها  
مهما كانت فلها حد. اما عقبة الآخرة فهي عظيمة - 00:43:02

يدي الله لا يتكلمون حفاة غير م المتعلمين. عراة غير لابسين - 00:43:32

غرا لا غير مختونين رؤوسهم من خففة لا يتكلمون حتى الانبياء والمرسلون كل واحد منهم يقول نفسي نفسي. الامر عظيم فلا اقتصر العقبة. وما ادراك ما العقبة لا تعلموا عظمته هذه العقبة. تزيد الخلاص منها - 00:44:03

القاعدة في التفسير انت تابعتم معنا دروس نيروبي ولا ما تابعته؟ تابعت؟ جزاك الله خير فقلنا لهم انكم تابعوا بس الظاهر ما جاكم الخبر قلنا القاعدة في التفسير كما قال ابن عباس كل ما قال فيه ربنا وما ادراك فقد اخبره - 00:44:39

صح؟ الحمد لله وكل ما قال فيه وما يدريك لم يخبره. اكتب القاعدة. كل ما قال فيه وما ادراك فقد اخبره لم لا تكتب يابني ما تعرف العربية؟ طيب الله يكتب لك اجر المجلس قل امين. ايه - 00:45:02

وما ادراك ما العقبة؟ قلنا كل ما قال فيه وما ادراكها ايش؟ فقد اعلمه واخبره وكل ما قال فيه وما يدريك لم يخبره. واضح وما ادراك ما العقبة؟ اذا سيخبره ما هو العقبة ولا لا يخبره؟ يخبره. يخبره بالعقبة. العقبة معروفة من لا يعرف العقبة - 00:45:28

اذا ليس المطلوب الان معرفة العقبة. ما المطلوب؟ معرفة كيفية تيسير تجاوز العقبات باي شيء تتجاوز العقبة؟ بالاقدام بالسيارات بالطائرات باي شيء تتجاوز العقبة فك رقبة هذا الذي به تتجاوز العقبة - 00:45:55

واضح؟ تفسير وما ادراك ما العقبة اذا تعلم؟ ما هي هذه العقبة؟ لتتخلص منها تزيد الخلاص منها وتجاوزها فعليك بما يأتي ما هو؟ فك رقبة اذا هذه العقبة شديدة عليه ثم فسر هذه العقبة فك رقبة اي فك رقبة من الرق - 00:46:22

حررها لوجه الله عز وجل بعتقها او مساعدتها على اداء كتابتها وهو من باب اولى شراك الاسير المسلم عند الكفار لو كان ثمك مسلم مأسور مسجون فذهبت وخلصته شفعت له او دفعت له - 00:46:49

وهو مسجون لغرض او دين او او ففككت اسره دخلت في فك رقبة اذا فككت رقبة ها يسر الله لك تجاوز العقبات يوم يوم القيمة هل هذا وحده هو طريق تيسير تجاوز العقبة؟ او ان هناك طريقا اخر - 00:47:16

قال تعالى او اطعام في يوم ذي مسنة. اي طريقة ثانية. انت تزيد ان تتجاوز عقبات الجبال عندكم يا اما تمسي تتمرن يا اما تركب سيارة اما تركب طيارة هناك عدة طرق - 00:47:45

فربنا جل وعلا بين لنا عدة طرق لتجاوز عقبات القيام. او اطعام في يوم ذي مسفة اطعام واضح تطعمه ما تطعم تطعمه لحما تطعمه برا تطعمه الامر واسع لكن عندنا قاعدة عن ابن عباس - 00:48:05

نحفظ القواعد في التفسير ما هي القاعدة؟ كل اطعام في القرآن فانه نصف صاع الله سهل اذا اطعمت مسكينا نصف صائم في سر الله لك تجاوز العقار وهي القاعدة كل اطعام في القرآن ها فهو نصف صاع. تعرفون الصاع؟ الصاع اربعة - 00:48:34

تشوف واحد اثنين ثلاثة اربعة هذا هو الصاع النبوي لكن بملئ كفي الرجل المعتدل مو من كفي انا الصغيرتين واضح؟ ولا هو بملئ كفه الرجل الضخم اذا الصاع اربعة انباب بملئ كفي الرجل المعتدل - 00:49:06

والمد هما الكفاف. لاحظ ونصف الصاع هو مدة كل اطعام في القرآن فهو نصف الصاع. يعني مدة هذه سهلة. اذا اردت ان تتجاوز عقبة ماذا تفعل تطعم ولو لست اصح سهل ولا صعب؟ والله سهل - 00:49:37

لكن ليس المقصود مطلق الاطعام ها هنا انما متى يكون الاطعام سببا لتجاوز قنطرة القيمة هنا سماه الله عقبة وقد نسميتها الصراط وصفا قنطرة لتصلك الى الجنة قال اطعام في يوم ذي مسفة - 00:50:05

في حرف ج وحمة يوم ذي مسفة مجرور. الجار والمجرور الجار المجهور ظرف اي ليس كل اطعام يسبب لك النجاة من العقبة وانما اطعام في يوم ذي مسفة. قال الشيخ مسفة اي مجاعة شديدة - 00:50:36

المسفة مجاعة شديدة. صفة صفة بان يطعم وقت الحاجة اشد الناس حاجة ووقت الحاجة ها لها صورتان وقت الحاجة لها صورتان الصورة الاولى ان يكون الناس في مجاعة فانت تطعمهم - 00:51:03

بما تستطيع. عندك ايتام وليس لهم طعام فانت تطعمهم من طعام اذا السورة الاولى ايش هي؟ ان يكون الناس في مجاعة فانت تطعمهم. الصورة الثانية ان لا يكون الناس في - 00:51:33

جاع لكن انت لا تملك الا هذا الطعام فتطعمه. يا الله فهمتم الصورة الثانية؟ الا يكون الناس في مجاعة ولكن انت لا تملك الا هذا الطعام ها واضح قال الشيخ رحمة الله - [00:51:53](#)

يتيمها ذا مقربة تطعم في يوم ذي مسغبة من؟ تطعم من؟ يتيمها ذا مقرب. واضح؟ تطعم من يتيمها ذا مقربة اليتيم من هو؟ الذي مات ابوه. احسنت. وقيل او مات امه - [00:52:20](#)

لكن المشهور عند الجمهور ان اليتيم من مات ابوه وان كان من اهل العلم ان يقول وان مات امه فهو ايضا يتيم والعرب تسمى الذي مات امه لطيمها وتسمى الذي مات ابوه يتيمها. عرفت؟ ليس اللي مات امه يسمونه لطيم - [00:52:48](#)

من اللطم الظرب لانه اذا ماتت امه كل واحد يظربه ابوه زوجة ابوه ما في احد يدافع عنه لكن موجودة اي واحد يضرره هي تجي وتضرره فهمتم الان؟ يتيمها ذا مقربة - [00:53:12](#)

اي جامعا بين كونه يتيمها فقيرا ذا قرابة هذا مقصود هذا الوصف ايش؟ مقصود او مسكيينا ذا متربة اي قد لزق بالبالي او لا صيقا بالصاد يجوز يجوز تقول لزق ولصق - [00:53:34](#)

ها؟ تعرفون اللاصق يسمى لاصقا ويسمى لازقا او مسكيينا ذا متربة ذا بمعنى صاحب ذا بمعنى ايش؟ صح ان كان منصوبا فذا ان كان مرفوعا ان كان مجرورا فذى صح - [00:54:02](#)

ذو ذاب يعرب اعراب ايش؟ الاسماء الستة ابوك اباك ابيك طيب او مسكيينا ذا متربة يعني صاحبة ها صاحب متربته هذا معناه ذا متربة يقول قد لزق بالتراب من الحاجة والضر. وهذا تفسير - [00:54:26](#)

اللطيف بمعنى انك اذا دخلت بيته لا تجد في بيته بساطا ولا وسادة قد باع كل ما يملك حتى اصبح جالسا على التراب ينام على التراب ويفرش التراب ويتوسد التراب. فسمى ذا ما ترب. يعني صاحب تراب - [00:54:56](#)

تعرفون الحديث اللي في الصحيح؟ ان النبي عليه الصلاة والسلام جاء الى بيت فاطمة فقال لها اين بعده على قالت كان بيبني وبينه شيء فغضب فذهب لا ادري اين ذهب - [00:55:25](#)

فخرج النبي عليه الصلاة والسلام يبحث عنه. فوجده نائما في المسجد على التراب. مساجد ما كان في فرش ومثلنا احنا الان محنا ملوك. مساجدنا مفروش حتى المساجد مفروشة احنا اليوم حتى الايتام والله الحمد يجدون فرشا ينامون عليها. النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يجد فراش ينام عليه - [00:55:48](#)

تنام على الحصير صح يا اركب؟ الله اكبر اذا ننتبه الان. قال النبي عليه الصلاة والسلام لعلي قم يا ابا تراب. ليس سمه ابو تراب كان نائم على اذا معنى مسكيينا ذا متربة ها صاحب التراب. ليس عنده الا التراب. فانت تطعمه - [00:56:18](#)

تتجاوز العقبة لكن هل كل من اطعمه؟ هل كل من فك عبده او اطعم يتيمها او اطعم مسكيينا يتتجاوز العقبة ولا في شروط؟ لا في شروط انا اسألكم سؤال الان تذكرون المثال اللي ذكرناه في الاول لو ان رجلا - [00:56:44](#)

ها كل يوم يتمنى يتمنى لما جاء يوم المسابقة ذهب وركض معه قالوا لا تعال انت ليش تدخل انت من نوع تدخل ليش من نوع ادخل؟ قال انت ما سجلت اسمك من شرط المسابقة تسجيل اسمي اولا صح - [00:57:08](#)

طيب هل كل من فكر رقبة او اطعم مسكيينا يدخل الجنة؟ قال الله وضع شرط ثم كان من الذين امنوا هذا هو الشرط. ها واضح لكن ثم هنا الاصل في كلمة ثم انها تفيد الترتيب والتعليق. لكنه هنا - [00:57:28](#)

مقصود به بكلمة ثم ليس المقصود به الترتيب والتعليق. وانما المقصود به هنا الطلاق العاطفي اي مع كونه فك رقبة او اطعم يتيمها او اطعم مسكيينا كان من الذين امنوا - [00:57:55](#)

شرط قبول الاعمال اليمان والعمل الصالح. فهو شرط قبول الاعمال اليمان والعمل الصالح ثم كان من الذين امنوا قال الشيخ اي امنوا بقلوبهم بما يجب اليمان به. وعملوا الصالحات بجوارهم. من كل - [00:58:15](#)

و فعل واجب او مستحب وتوافقوا بالصبر على طاعة الله وعن معصيته وعلى اقداره المؤلمة لها ساخطة في نسختك والصواب وعلى اقداره المؤلمة. بن يحيى بعضهم بعضا على الانقياد لذلك. والاتيان - [00:58:43](#)

في كاملا منشرا بالصدر مطمئنة به النفس ما يخالف نرجع مرة ثانية الى اسباب تجاوز العقبة فلا اقتحم العقبة وما ادرك ما العقبة  
فك رقبة او اطعام في يوم ذي مشغب يتيمما ذا مقربة او مسكيما ذا متر - 00:59:07

فك رقبة ذكرها بالصيغة الفردية ولا الجمعية فردية او اطعام اي منه فالصيغة فردية. لكن ثم كان من الذين امنوا والجماعة  
وعملوا الصالحات واو الجماعة وتواصوا واو الجماعة. صح ولا لا؟ تواصوا بالمرحول. اذا هناك اعمال لا بد منها - 00:59:32

على الصورة الجمعية وهناك اعمال لا يشترط لها الصورة الجمعية صلة مثلا تصليها مع الجماعة تواصي بالصبر لا يمكن ان يتم الا مع  
الجماعة. تواصي بالحق لا يمكن ان يتم الا مع الجماعة. فيوصي طلبة العلم بعضهم بعضا - 01:00:04

العلم والصبر ويوصي بعظامهم بعظاما على الصبر على الفقر وعلى الاذى وعلى واضح الفرق ليش كان الخطاب وفرضيا ثم صار  
جماعيا؟ ايش الحكمة؟ شنو يقول؟ ما اسمك؟ شافي شافي ما شاء الله انت ابو عبد الله محمد ابن ادريس انعم واكرم ما شاء الله -  
01:00:25

طيب يا شافي القاعدة في في خطابات القرآن وهذي احفظها ستنفعك باذن الله عز وجل القاعدة ذكرناها في الامس بس يمكن انت  
تذكر لانك تابعت مع الائمة وهم ما يذكرون. القاعدة في مخاطبات القرآن - 01:00:51

انه لا يعدل عن سنن الخطاب الى وجه اخر الا لحكمة بلاغية فاذا كان الخطاب بصورة الغيبة ثم انتقل الى صورة الحضور او كان  
الخطاب بصورة الحضور ثم انتقل الى صورة الغيبة فنعلم علم اليقين ان في ذلك - 01:01:12

حكمة او حكما صح اذا شافعي كان الخطاب على صورة فردية فعدل عن سنن الخطاب بالصورة الفردية الى الصورة  
الجماعية ما الحكمة لان هذه الاعمال المطلوب منها ان تؤدي على الصلاة الجماعية. فهمنا؟ ثم قال الشيخ رحمه الله - 01:01:39  
وتواصوا بالمرحمة اي للخلق بما معنى التواصل بالمرحمة؟ قال للخلق الشيخ ما فسر كلمة بالمرح. اي وصى بعضهم بعضا برحمة  
الخلق وصى بعضهم بعضا برحمة الخلق من اعطاء محتاجين وتعليم جاهلهم والقيام بما يحتاجون اليه من جميع الوجوه ومساعدة -  
01:02:07

على المصالح الدينية والدنيوية. وان يحب لهم ما يحب لنفسه. ويكره لهم ما يكره لنفسه هذا معنى وتواصوا بالمرحمة ولهذا لو قال  
لك قائل الاسلام دين الرحمة او دين الشدة ايش تقول - 01:02:44

الرحم دين الرحمة. فان قالوا ما اسمك؟ عبدالرحمن يا عبدالرحمن ان قالوا لك كيف تقول الاسلام دين الرحمة وهو يأمر بالجهاد؟  
فتقول نعم يأمر بالجهاد دفاعا عن الاسلام وهو من الرحمة. لان المقصود حماية ببيضة المسلمين. يأمر بالجهاد - 01:03:10  
دفعا للظالمين فهو رحمة بالظلمتين. صح؟ ارقام اكيد حافظ القرآن. فنسأله الان سؤال حفظت القرآن؟ احمد الله. القرآن بين جنبيك  
من مثلك يابني؟ ثبتك الله الله نفع بك. في سورة الشعراء كلما اهلك الله قوما قال بعد ذلك - 01:03:40

ان ربك لهو العزيز الرحيم. صح؟ وجه العزة واضح. من عزته اخذ الكفار. طيب ما وجه مناسبة ذكر الرحمة هنا؟ مناسبة وجه ذكر  
الرحمة انه رحم ضعاف المسلمين من بطش هؤلاء الكافرين. فعزته ظهرت الكافرين - 01:04:10

واخذهم ورحمته ظهرت على المؤمنين فانجاه اذا الاسلام دين الرحمة والجهاد والقتال في سبيل الله بشروطه المعتبرة شرعا لا  
يخالف الرحمن ومن لذلك كان من تمام ومن كمال ومن اولى شعارات العظيمة - 01:04:40

انسان قبل حقوق الانسان ان النبي عليه الصلاة والسلام اعلن قال لا تقتلوا ولیدا ولا شيخا ولا امرأة ولا راهبا في صومعته. اي رحمة  
اعظم منها؟ ايش المعنى؟ المعنى لا تقتلوا - 01:05:06

المقاتلة. لا تقتل الا المقاتل. ولهذا ينبغي ان نفهم هذه القضية عظيم. قال وتواصوا بالمرحمة. من وجدت فيه هذه الصفات ماذا  
استحق؟ اين وصل؟ جاوز العقبة. الله اكبر. جاوز القنطرة. جاوز الصراط. اصبح عند باب الجنة - 01:05:26

الله يجعلنا واياكم منهم قولوا امين. اولئك اصحاب الميمونة. الله! اللهم من كتابنا اي اولئك الذين قاموا بهذه الاوصاف الذين وفقيهم الله  
لاقتحام هذه العقبة اولئك اصحاب ميمونة لانهم ادوا ما امر الله به من حقوقه وحقوق عباده. وتركوا ما - 01:05:55

هو عنه وهذا عنوان السعادة وعلامته ما هي حقوق الله؟ في الاوصاف السالفة الایمان والعمل الصالح والتواصي هذا من حقوق الله

من حقوق العباد فك الرقاب اطعام المساكين توصيتهم بالحق - 01:06:25

توصية بالصبر هذه حقوق العباد قال والذين كفروا بآياتنا بن نبذوا هذه الامور وراء ظهورهم. فلم يصدقوا بالله طبعا تفسير امنوا بالتصديق فيه تجوز. فيه ايش؟ تجوز الصواب ان تفسير الایمان في اللغة ينبغي ان يكون بمعنى الاقرار - 01:06:51

فانت تقول للذين امنوا اقرروا لا تقول صدقوا. لأن التصديق معنى ناقص فقد يكون اليهودي مصدقا بنبوة محمد صلى الله عليه وسلم. ولا يسمى مؤمن وقد كان ابو طالب مصدقا بنبوة النبي عليه الصلاة والسلام. ولم يسمه الله مؤمنا. من اين علمنا انه - 01:07:25

المصدق من قوله من شعره ايش قال؟ ولقد علمت بن دين محمد من خير اديان البرية دينه لولا الملامة او حذاري مسبة لوجدتني بذلك سمحا سمحا بذلك مبينا والعلم فوق الصدق فوق التصديق - 01:07:53

اذن قوله والذين كفروا بآياتنا بن نبذوا هذه الامور وراء ظهورهم. فلم يصدقوا بالله ولا امنوا به ولا عملوا الصالحات. ولا رحموا عباده الله والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشامة عليهم نار مؤصلة. طيب - 01:08:19

انتبه الان للفرق بين الخطابين في حق المؤمنين ماذا قال؟ شف العين اللي قبلها انظر اليه اولئك اصحاب الميمنة في فيهم ولا ما فيه ما فيه في حق الكافرين قال هم اصحاب المشاعر. ولم يأتي بكلمة اولئك - 01:08:42

والوجه في ذلك ان الكلام تغير. وكان سنن الكلام ان يكون على منوال واحد. اولئك اصحاب الميمنة اولئك اصحاب المشتمة. فلما عدل عن سنن الكلام علمنا ان في ذلك حكمة في المقام - 01:09:09

فهمنا؟ تطبيق للقاعدة اللي قبل قليل ما هي؟ عبدالرحمن ما هي القاعدة؟ اذا رأينا العدول عن الخطاب الى وجه اخر من وجوه المخاطبات فنعلم علم اليقين ان في ذلك حكمة او حكم صح - 01:09:31

ما هي الحكمة؟ اولئك المؤمنون لما جاؤوا العقبة اصيروا في مكان عال فناسب الاشارة اليهم اولئك وهؤلاء لما لم يتتجاوزوا وبقوا في النجد وبقوا في السفلي فلم يناسب اولئك فكان حذفه او لا من الاتيان - 01:09:51

طيب هناك لم يقل هم وهنا قال هم لان الذين يجاوزون العقبة ويدخلون الجنة ليس هؤلاء فقط وهؤلاء وآخرون يمكن ان يكون الانسان مؤمنا عملا للصالحات مجاهدا. ويدخل الجنة. ولم يكن فك رقبة ولا اطعم مسكين - 01:10:22

ممكن ولا غير ممكن؟ ممكن. ممكن ان يكون مؤمنا عملا للصالحات عالما متعلما لم يطعمه لانه فقير. لم يفك رقابه لانه فقير. يدخل الجنة ولا لا يدخل؟ اذا ناسب حذف - 01:10:49

وهم حتى لا يفهم احد ان الجنة مخصوص بهؤلاء فيقول يا رب ما عندي فلوس كيف انفق فهمنا؟ اما هنا الاتيان بهم لان النار مخصوص اصحاب بالكفر والذين كفروا بآياتنا - 01:11:07

هم اصحاب البشر واتي بضميرهم لحكمة بلاغية. ما قال والذين كفروا بآياتنا اصحاب المشيم. قالوا الذين كفروا هم لان القاعدة الاعرابية ان الضمير بالاتيان هم بين المبدأ المعرف والخبر المعرف يفيد - 01:11:30

بدون حصر والذين كفروا بآياتنا هم اصحاب المشيم. افاد الحصر نعود بالله من حاله. قوله عليهم نار مقصدة. مقصدة فيه قراءتان. مؤصلة بالهمز وموصل بالتسهيل اي مقلقة في عمل ممددة. هنا لم تذكر في عمد ممددة. وان ذكرت - 01:11:52

في الهمزة احست. ها في الهمزة ذكرت العمد المودة وها هنا ينبغي ان نفهم ان حمل هذا على ذاك غير مناسب فكان الاولى الا يذكر كلمة في عمد ممددة. لان ذاك نوع من العذاب لانواع من الاثام. وهذا نوع - 01:12:22

من العذاب لنوع من الاثام قال قد مدت من ورائها لثلا تفتح ابوابها حتى يكونوا في ضيق وهم وهم في شدة. وهذا ينبغي ذكره هناك في ترد اي والله. ابشر. طيب نكتفي بهذا القدر نكمل ان شاء الله سورة الشمس بعد عشر دقائق - 01:12:45

كما يقول الشيخ - 01:13:16